

تفسير غريب القرآن

[10] (برا) البرية: الخلق مأخوذ من براء ا الخلق أي خلفهم فترك همزها إذ العرب تترك الهمزة في خمس: البرية من براء، والنبي من انبياء، و الذرية من ذراء، والروية من رواء، والأخبية من خباء، ومنهم من يجعلها من إبرأ، وهو التراب لخلق آدم منه، والخالق الباري المصور، قيل الخالق المقدر لما يوجد، والبارئ المميز بعضه عن بعض الأشكال المختلفة، والمصور الممثل، وقوله: * (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) * (1). نبرأها للنفس أو المصيبة والمراد بالمصيبة في الأرض مثل القحط ونقص الثمار، وفي الأنفس مثل الأمراض والثلث بالأولاد، والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ، ثم بين تعالى وجه الحكمة في ذلك بقوله: * (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) * (2) من نعم الدنيا * (ولا تفرحوا بما أتاكم) * (3) ا، والمعنى: إنكم إذا علمتم أن كل شيء مقدر مكتوب عند ا قل حزنكم على الفاتت وفرحكم على الآتي، وكذا إذا علمتم أن شيئاً منها لا يبقى لم تهتموا لأجله، واهتمتم لأمر الآخرة التي تدوم ولا تبعد، وبراء بالضم أي بريئون، وقرئ أنا براء بالفتح ومما تعبدون. (بطاء) * (وإن منكم لمن ليبطئن) * (4) المبطئون المنافقون الذين ثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطاء بمعنى أبطأ. (بغا) البغي: المرأة الفاجرة، وقال تعالى * (وما كانت أمك بغيا) * (5) والبغي الزناء، وبغيت الشيء طلبته. قال تعالى: * (أ فغير دين ا يبغون) * (6) و * (بغيا أن ينزل ا) * (2) أي طلبا أن ينزل، وباغ طالب. وقوله: * (غير) _____ 1 - الحديد: 22. 2 - الحديد: 23. 3 - الحديد: 23. 4 - النساء: 71. 5 - مريم: 28. 6 - آل عمران: 83. 7 - البقرة: 90. (*) _____